





لقد انخرط المغرب بقوة، مع غيره من دول العالم، في جبهة واحدة، لمكافحة الإرهاب، من منطلق موقف وواضح ورافض لكل أشكاله، مهما كان مصدرها الآثم، وتبريراتها الضالة، المتعارضة مع تعاليم الإسلام السمحة، ومرتكبات خيارنا، المبني على الاعتدال، والتسامح والحوار البناء.

وفي هذا السياق، نجدد دعمنا للمبادرة الوجيهة، لأخيها المجلد خادم الحرمين الشريفين، بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، الذي يضرب عدة أقطار من العالم الإسلامي، ويستهدف بالرعب والدمار الإنسانية جمعاء.

وهو ما يحتم علينا العمل على تحقيق أعلى مستويات من التعاون والتنسيق فيما بيننا، لاقتلاعه من جذوره، وفق مقاربة شمولية، وضمن مشروع إصلاحى متكامل وشموح، لتحسين شبابنا وأجيالنا الصاعدة، من مخلص الانحراف، وتكويش النزعات التجزئية، والصراعات المذهبية، التي أصبحت تنخر وحدة وتماسك مجتمعاتنا، وتشوه صورة المسلمين، وتسيء لسماحة ديننا الحنيف.

ولكي يعطي هذا المشروع الإصلاحى ثماره، ينبغي أن يقوم على حقائق وثوابت عقيدتنا الواسعة، وعلى مناهج تربوية وإعلامية، قادرة على بناء شخصية، مؤمنة بفضائل التواصل والحوار، منفتحة على روح العصر.

كما أن نجاحه رهين بتفعيل مشاريع للتنمية البشرية المستدامة، لبلداننا الشقيقة، ولا سيما الإفريقية منها، التي ما فتئ المغرب يبذل ما في وسعه، من أجل إعلاء مضمون فعلي للتضامن معها. ويلج على مضاعفة الدعم الملموس لها. وذلك ضمن تعاون وثيق بين كافة الدول الأعضاء في منظمنا مجددين في هذا السياق، تأييدنا للمبادرات والتصورات، الهادفة إلى تحديث هياكلها، وتكويش آلياتها، وترتيب أسبقياتها، لدعم العمل الإسلامي المشترك ولتكون فاعلا دوليا قويا، للدفاع عن مكانة أمتنا، والإسهام الفعال في إخماد بؤر التوتر، المهددة للسلم والاستقرار، في مناطق متعددة من العالم. وخاصة في الشرق الأوسط.



وفي هذا الصدد، نؤكد ضرورة تصديق قرارات الشرعية الدولية، وإحياء عملية السلام، على أساس خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية، بما يكفل إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، وكذا تحقيق انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة.

وبصفتنا رئيسا للجنة القدس ما فتئنا نطالب المجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياته الكاملة، في وقف انتهاك الأماكن المقدسة. واحترام الوضع القانوني لمدينة القدس الشريف، وهويتها التاريخية العريقة، كأرض للتعايش، بين الأديان السماوية وحضاراتها.

كما نؤكد حرص المملكة المغربية، على أن يتمكن العراق الشقيق، من تجاوز محتته العنصرية، عبر استكمال إصلاحاته المؤسسية، في نطاق سيادته، ووحدته الوطنية والترايبية، وضمان الأمن والاستقرار، والقضاء على العصابات الإرهابية، التي تستهدف، يوميا، حياة الأبرياء.

أصحاب الجلالة والفخامة، والسمو والمعالي، إننا لنستبش خيرا بانعقاد قمتنا، في هذه المدينة المقدسة، التي جعلها الله حرما آمنا، ومحجا مباركا للمسلمين قاصبة، يتخلون فيه عن خلافاتهم، ويخلصون توجههم إلى خالقهم.

كما أننا واثقون من نجاح أعمالها، بفضل ما وفره لها، من كريم الرعاية، وأسباب التوفيق، أخونا الموقر، رئيسها، خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، رعاه الله، منوهين بغيرته الإسلامية الصادقة، ونهجه الإصلاحية الحكيم.

وختاما، نجدد التزام المغرب بالوقوف الدائم، مع كل التوجهات المادفة، لدعم التضامن الإسلامي وتعزير وحدة الأمة، وجمع كلمتها، بتعاون صادق مع إخواننا الأعز، قادة الدول الإسلامية الشقيقة، بما يحقق نهضتها وتقدمها وعزتها.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".